

**دور المدرّسة :
المعلم و المنهاج
ففي نشر ثقافة التسامح
ومكافحة الغلو والتطرف**

إعداد /

د/ قاسم محمد عبدالرحيم طعامنه

أستاذ مساعد . ط بقسم الفقه وأصوله

كلية الشريعة جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الأردن - عمان

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الآتية :

إلى أي مدى يمكن أن تساهم المدرسة في نشر ثقافة التسامح والتقليل من الغلو والتطرف وتخفيف آثارها على الفرد و المجتمع؟ وقد تتفرع عن السؤال الرئيس أسئلة أربعة هي: ما أهمية المنهج الدراسي في تطوير أفكار إيجابية لدى الطالب؟ ما هي طبيعة المواد و الأنشطة التي يمكن أن تساهم في بناء منهج يساعد على التقليل من ظاهرة التطرف؟ ما طبيعة النظرة الإسلامية لظاهرة التطرف في المجتمع؟ ما الدور الذي يمكن أن يضطلع به المعلم في نشر ثقافة التسامح؟. وذلك من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات البحثية. حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على ٢٠٠ مدرس ومدرسة في مدينتي اربد وعمان في الأردن. كما قام الباحث باستخراج الدروس التي تحوي قيما تتعلق بموضوع البحث. وقد توصل الباحث إلى أن مناهج التربية الإسلامية في الأردن تتضمن نسبة معقولة من القيم المتعلقة بموضوع البحث (٦٠%)، وهو مؤشر إيجابي ولكن يحتاج إلى المزيد من التركيز على القيم. وبخصوص دور المعلم فقد تبين أن المعلم يحتاج إلى مزيد من التأهيل والتدريب على تعليم هذه القيم وإبرازها وتمثلها في نشاطاته الصفية وغير الصفية.

Abstract

This study aimed at answering the following questions: To what extent can school contribute to spread the culture of tolerance, reduces the phenomenon of Fanaticism and extremism, and its impact on the society and individuals. Three questions were branched out of the main questions: What is the importance of curriculum in developing positive ideas in students? What is the nature of activities and programs which can contribute in building a curriculum that reduces extremism? And What is the Islamic position on violence? And what role can teachers play in spreading the culture of tolerance.

To conduct this research, the researcher designed and distributed aa questionnaire to 200 teachers in Amman and Irbid. And tabulated the values related to tolerance in the books of Islamic studies. The researcher found that Islamic education books have around 60 % of the values related to the research topic. As for teachers, the researcher concluded that teachers need more training quantitatively and qualitatively.

١- مشكلة الدراسة

أ. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد ظاهرة التطرف بشكل عام والتطرف الديني بشكل خاص من الظواهر المقلقة للمجتمعات العربية و الإسلامية بشكل خاص والمجتمع الدولي بشكل عام. فهذه الظاهرة والتي تتخذ أشكالا متعددة، تنشأ في ظروف معينة أهمها غياب التوجيه التربوي من قبل المؤسسات التربوية المختلفة في المجتمع، فضلا عن الدور السلبي لوسائل الإعلام.

وتتخذ الظاهرة أشكالا متعددة، فقد تتمثل في الإنكار على الآخر ورفضه وعدم القبول بالحوار وسيلة لحل الخلافات، وقد تتطور ليصبح العنف اللفظي و البدني وسائل لحل الخلافات بين الأفراد والجماعات. ونظرا لانتشار هذه الظاهرة اليوم بشكل مقلق، فإن هذه الدراسة تأتي للبحث في دور المدرسة والمنهج على وجه الخصوص في التقليل من الآثار السلبية.

٢-الأهداف والتساؤلات

أ- الأهداف

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في المساهمة في نشر ثقافة التسامح وتقليل العنف في المدارس. فشيوع ظاهرة التطرف المقلقة، قد تؤدي إلى خراب ودمار مجتمعي. وقد رأينا كيف أن المجتمعات التي ابتليت بهذا الظاهرة قد دفعت وتدفع ثمنا غاليا من استقرارها وازدهارها. ولأن المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية مهمة، فإن التعرف على المنهاج الدراسي للتربية الإسلامية ومدى تطويره باتجاه تكثيف المواد و النصوص الإسلامية فيه ستساعد على التقليل من الظاهرة والقضاء عليها

ب- تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو:

- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المدرسة في نشر ثقافة التسامح والتقليل من الغلو والتطرف وتخفيف آثارها على الفرد و المجتمع؟
وتتفرع عن السؤال الرئيس أسئلة ثلاثة هي:
- ١- ما أهمية المنهج الدراسي في تطوير أفكار إيجابية لدى الطالب؟
 - ٢- ما هي طبيعة المواد و الأنشطة التي يمكن أن تساهم في بناء منهج يساعد على التقليل من ظاهرة التطرف؟
 - ٣- ما طبيعة النظرة الإسلامية لظاهرة التطرف في المجتمع؟
 - ٤- ما الدور الذي يمكن أن يضطلع به المعلم في نشر ثقافة التسامح؟

ثانيا: المفاهيم العلمية والإطار النظري

مصطلحات الدراسة

التطرف: هو الخروج علي القانون والدستور السائد إذا نحن نتوقع أن يختلف مفهوم التطرف من مجتمع لآخر، بل ويختلف مفهومه داخل المجتمع الواحد تبعاً للجهة التي تحاكم سلوك الشخص. (ويكيبيديا)

الغلو: الغلو مجاوزة لما شرع الله بالزيادة والمبالغة فيه، والغلو يشتمل على مخاطر تجعله مذموماً منه

التعصب الديني: هو مصطلح لوصف التمييز على أساس الدين هو إما بدافع تعصب المرء خاصة تجاه المعتقدات الدينية أو التعصب ضد الآخر، أو معتقداتهم الدينية أو الممارسات. يمكن أيضا ان يكون جزءا رسميا من عقيدته خاصة من الجماعات الدينية **التعصب**

الديني يمكن أيضا ان يكون إدعاء بتمايز أصحاب دين من الأديان على اصحاب الديانات الأخرى.(ويكيديا)

المنهاج: هو جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراته" اللقاني، عبدالرحمن، (١٩٩٥)

الإرهاب: الإرهاب لغةً: مصدر للفعل الثلاثي "رهب" ومعناه خاف وفزع ورعب، فالإرهاب هو الإخافة والإفزاع. وبموجب تعريف أرففه القانون الجنائي فإن الإرهاب هو أي عمل أو فعل يلحق العنف بالأفراد، ويسلب نعمة الأمن والأمان من الحياة المجتمعية في بلد ما، وخلق أجواء من التوتر والخوف، ويكون هدفه سياسياً وإساءة لطائفة دينية معينة، أو يكون الهدف أيديولوجياً، ويلحق الضرر بحياة الأفراد، ومنشآتهم وتعتبر أعمال العنف هذه انتهاكات حربية غير مشروعة، وتفرض هذه الجماعات الإرهابية قوانين خاصة بها تكون إجرامية وتنتهج تكتيكات مماثلة.

ما هو التطرف ؟

ربما كانت كلمة التطرف من أكثر الألفاظ إلحاحاً في كتابات الباحثين والإعلاميين و السياسيين في هذا الوقت ، وهي كلمة مولدة غير أصيلة ، و يفترض أنها تعني عند من يطلقها ووقوف الإنسان في طرف بعيد عن مركز الوسط ، و التطرف تجاوز على عدل الشرائع السماوية ، و يعد أزمة حقيقية في تاريخ الحضارات و الثقافات كلها (العودة / ٢٠٠٦ / ص ٥٨) .

يعرف التطرف (لغوياً) بأنه الغلو و الإسراف ، أو الشطط بعيداً عن التوسط و الاعتدال ، ويعرف (اجتماعياً) بأنه الخروج عن المفاهيم

والأعراف و التقاليد و السلوكيات العامة (المهدي / ٢٠٠٢ / ص ١٦)، كما يعرف (نفسياً) بأنه سلوك مضطرب يعكس بنية نفسية راسخة في أعماق النفس البشرية ، تقوم على كراهية الآخر ، و العجز عن فهمه و تقبل وجهة نظره (الغربي / ٢٠٠٥ / ص ٢) .

أن التطرف ينتج عن الانفعال و الفكر المنحرف ، الذي هو إجراء يائس من شخص أو جماعة ضد طرف آخر ، فإذا أقترن التطرف بالعنف والأعمال الفعلية الإجرامية . التي تفرع الناس ، و تهدد الأمن ، وتقلق أمن المجتمع . أصبح من الأعمال الإرهابية للشخص أو الجماعة ، لأن التطرف أصبح يثير الفرع و الخوف والرعب ، وهو أقصى درجات اليأس المدمرة (الهيراري / ١٤٢٥ هـ / ص ٥) . و التطرف يختلف من مفهوم إلى آخر ، بل يختلف مفهومه داخل المجتمع الواحد للجهة التي تحاكم سلوك الشخص (المهدي / ٢٠٠٢ / ص ١٧) .

ويرى (أحمد / ١٩٩٠) أن التطرف هو أسلوب مغلق للتفكير ، يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة ، أو على التسامح معها . إذ يؤمن أو يعتقد أن معتقده . أي الشخص المتطرف . يقوم على ما يلي :

- ١ . أن معتقده صحيح ، و هادف ، و صادق صدقاً مطلقاً و أبدياً .
- ٢ . يصلح لكل زمان و مكان و لأي شخص و جماعة .
- ٣ . لا مجال للمناقشة و لا للبحث عن أدلة تؤكد خطأه أو نفيه .
- ٤ . أن المعرفة . حسب ما يعتقد المتطرف . بمختلف قضاياها لا تستمد قوتها و أسسها ، إلا من خلال هذا المعتقد دون غيره .
- ٥ . إدانة كل أفكار أو معتقدات تختلف عن معتقد المتطرف .

٦. الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى التفسير المعاكس في الإكراه و القمع و العنف .

٧. فرض المعتقد على الآخرين و لو بالقوة .

هل أن التطرف ظاهرة مرضية ؟

أن التطرف يعد ظاهرة مرضية بكل معنى الكلمة ، و على المستويات النفسية الثلاثة :

أولاً : المستوى العقلي : . و يرتبط بالجمود المعرفي و التزمت الشديد و ضعف القدرة على تقبل آراء الغير ، و يظهر في الأفكار الجامدة ، و المعتقدات اللامنطقية ، و المعلومات الخاطئة.

ثانياً : المستوى الانفعالي : و يرتبط بالشحنات الانفعالية القوية ، التي تتسم بالاندفاعية و بشدة الانفعال و التطرف فيه ، فالكراهية المطلقة للمخالف في الرأي أو للمعارض ، و مشاعر النبذ تجاه الطرف الآخر ، و الرغبة الشديدة في إيذاءه أو نفيه أو أبادته ، لا تظهر إلا من خلال المحرك الانفعالي .

ثالثاً : المستوى السلوكي : . و فيه نجد السلوك الذي يميل إلى العنف و إيذاء الآخر ، و عدم التعامل معه ، أو سلبه كافة حقوقه و امتيازاته كمواطن حر .

كيف ينشأ التطرف والتعصب من منظور علم الاجتماع؟

ينشأ التطرف من الحرمان الاجتماعي ، ومن اضطراب العلاقة بين الفرد و رموز السلطة في الأسرة و المدرسة أو في المسجد ، كما ينشأ التطرف من الفهم الخاطئ أو جهل المعتقد و المذهب (المهدي / ٢٠٠٢ / ص ١٧) كذلك ينشأ التطرف من الظلم و مشاعر الاضطهاد و العدوان و استعمال القسوة ضد البشر ، و يساعد انعدام الحوار أو رفضه والفقر و البطالة التي يعاني منها الشخص أو الجماعة على التطرف ، كما ينشأ التطرف من التمرکز حول هوية الجماعة ، من خلال تفضيلها على بقية الجماعات الأخرى (الفضل / ٢٠٠٥ / ص ٥) و (الريماوي وأخرون / ٢٠٠٩)

وتوجد الآن وجهة نظر مشوهة و خاطئة في كثير من البلدان العربية و الاجنبية ، أن بداية التطرف نشأ عن الدين الإسلامي ، و هذه النظرة خطرة تهدف إلى تشويه الإسلام و أهله ، و بعيدة كل البعد عن التعاليم المعتدلة للدين الإسلامي الحنيف . و من الدراسات التي بحثت عن أسباب التطرف، منها دراسة (إسماعيل / ١٩٩٦) حول سيكولوجيا التطرف ، أجريت هذه الدراسة في المجتمع الكويتي على عينة بلغت ٣٢٧ فردا من الراشدين ، ولمستويات ثقافية متنوعة من مختلف شرائح المجتمع الكويتي ، أذ وجدت هذه الدراسة نتائج هامة حول أسباب التطرف و شخصية المتطرف ، وهي ما يأتي :

- أن ٨١ % من أفراد العينة يرون أن التطرف ينشأ عن الظروف النفسية و الاجتماعية غير الصحية التي يمر بها الفرد أو الجماعات .

- ٨٢ % من أفراد العينة يرون أن الرغبة في التدمير و القتل من دوافع المتطرفين .

- ٦٤ % يعتقدون بأن المتطرف شخص مريض نفسيا .

- ٧٣ % يرون بأن المتطرفين ينساقون لقياداتهم دون تفكير.

- ٥٨ % يرون بأن التطرف يحمل عقلية قديمة بالية .

- ٨٤ % يرون أن الإسلام ليس بحاجة إلى التطرف .

- ٨٩ % يرون أن التطرف يتعارض مع الطبيعة السمحاء للإسلام .

- ٧٦ % يرون أن التطرف الديني ظاهرة تختفي وراء الدين.

ويرى وطفه في دراسته عن التعصب والتربية أن التعصب "تشكيل رأي ما دون أخذ وقت كافأو عناية للحكم عليه بإنصاف، وقد يكون هذا الرأي إيجابيا او سلبيا" (وظفه، ٢٠٠٢، ص ٢٨).

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التعصب بأنه "غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة بحيث لا يدع مكانا للتسامح وقد يؤدي يؤدي إلى العنف والاستماتة". (أحمد بدوي، ص ١٥٤).

ما هو التطرف الديني ؟

التطرف الديني هو التمسك الشديد بالآراء و المعتقدات و الأفكار الدينية ، دون نقد أو تحليل أو منطق ، و هذا التمسك مشحون انفعاليا بالكره و الحقد و مشاعر الرفض ، و يعبر عنه من خلال التحفظ المتمزمت بالرأي و العدا و النبذ ، و قد يصل إلى حد القتل (الباحث) ..

٣- و في دراسة قدمها (O Donell / 1994) عن دور التطرف الديني لدى رجال الدين في أعمال العنف و الإرهاب ، توصل الباحث إلى مجموعة أسباب مسؤولة عن ظاهرة الإرهاب الذي يتكأ على الدين في تحقيق أغراض و أهداف مفتعلة ، من هذه الأسباب:

١ . الجهل و ضيق التفكير الذي يعتري رجال الدين و يدفعهم إلى افتعال الإرهاب ضد الأشخاص الين لا يشاطرونهم الرأي و العقيدة .

٢ . المصالح و إشباع الحاجات الضيقة لدى بعض رجال الدين ، إذ أن لهؤلاء حاجات و مصالح مادية و معنوية ضيقة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال القيام بإعمال الإرهاب ضد المناوئين لهم ، و الخصوم فيما يتعلق بالعقائد و الأفكار و القيم الدينية التي يؤمنون بها .

٣ . رغبة العديد من رجال الدين بالاستحواذ على مراكز القوة و الحكم ، فهذه الرغبة تدفعهم إلى القيام بالإعمال الإرهابية الشنيعة ضد خصومهم السياسيين و الدينيين من اجل التخلص منهم.

٤ . طبيعة التلقين الذي يتلقونه أثناء تنشئتهم الاجتماعية و التربوية التي يتلقاها رجال الدين من محيطهم الاجتماعي ، و التي تجعلهم يلجأون إلى الأساليب الإرهابية لتصفية خصومهم و أعدائهم في الدين ، و ليس عن طريق المحاورات الفكرية .

٥ . ضعف الوعي الاجتماعي و السياسي و الثقافي عند رجال الدين مما يجعل نظرهم الى الأمور أحادية و متمركزة في اتجاه واحد (الاتجاه المتطرف) .

(الحسن / ٢٠٠٦ / ص ٥٦) .



وقد تكون نتيجة التطرف الديني هو الحكم بالقتل على الفرد أو الجماعة التي تُكفر ، لأن الكافر مذل ، يستتاب ، فإن تاب (أي قبل بتبني الأفكار المتطرفة للجماعات المتطرفة بأفكارها و أصولها) غفر له ، و ألا قتل كافراً مرتداً . حسب اعتقاد المتطرف أو الجماعة المتطرفة . و بذلك يكون ماله و عرضه و دمه حلالاً . لأن الهدف من تكفير الفرد أو الجماعة ، و نعت الضحية بالكفر ، هو لأن الكافر يجب قتله ، أو نعته بالمجرم لأن المجرم يستحق العقاب لأجرامه ، أو بالحيوان لأن الحيوان يجوز ذبحه (ثاني / ٢٠٠٠ / ص ٧) .

أن الجماعات المتطرفة (الدينية) تبرر كل صنوف القتل و الآبادة ، و تعلن الحرب و القتل على كل من لا يقف في صفها ، تحت شعار الرسالة المقدسة ، وصلاحية الأفكار و العقائد التي لا يصلح ألا سواها (مصطفى / ٢٠٠٤ / ص ٢٢) .

وهذا الأمر وهو تكفير الأفراد واستحلال دمهم أصبح أسلوباً استخدمته المتطرفة مع خصومها كما حصل في بعض الاقطار العربية. وهناك فرق بين الإيمان بصلاحية عقيدة أو دين والتعصب لذلك الدين أو العقيدة بحيث يصبح من لا يؤمن بتفسير المتطرف وتأليه موضع شك أو اتهام. باختلاف الآراء في قضايا عقيدية أو دينية أمر شائع ولايسوغ إصدار الاحكام بالقتل و التكفير.

التعصب الديني

التعصب الديني ظاهرة اجتماعية بدأت مع وجود تفسيرات وتأويلات مختلفة للنص الديني من قبل أفراد وجماعات مختلفة. ويعرف التعصب الديني بأنه " حالة من التزمّت والغلو في الحماس والتمسك الضيق بعقيدة أو فكرة دينية مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين، ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يحملونها". (الكيالي، الموسوعة السياسية، ص ٧٦٨).

ومثل هذا الموقف مرفوض من وجهة النظر الإسلامية، كون الإسلام يعترف بالديانات السماوية الأخرى وحقهم في التعبير عن معتقداتهم. إذ يصرح القرآن الكريم في أكثر من موطن بهذا الموقف حيث يقول تعالى "لا إكراه في الدين.. (البقرة، ٢٥٦).

و الأسباب و العوامل التي قد تؤدي إلى انتشار التطرف والتعصب والغلو وغياب قيمة التسامح كثيرة ومتعددة. وفي دراسة حديثة لمحمد أبو رمان وزميله موسى اشتيوي يناقش الباحثان من خلال دراسة حالة التطرف في المجتمع الاردني أن هناك اختلافات بين الباحثين حول نشوء هذه الظاهرة. فمنهم من يرى أن المشكلة تأتي من النص الديني أو الفقهي، وفريق ثان يرى أن الأسباب تكمن في الاتجاهات الدينية السائدة أو بعضها، وهناك من يرى أن أصل المشكلة هي الأسباب والظروف الموضوعية هو غياب العدل الاجتماعي وفسو الاستبداد السياسي.

أما عن معالجة الأسباب فمنهم من يرى اصلاح المناهج الدراسية والدينية. (ابورمان واشتيوي، ٢٠١٨، ص ٣٥).

التسامح والعفو في القرآن الكريم والسنة النبوية

١- الآيات القرآنية الدالة على التسامح والعفو

لقد أولى القرآن الكريم والسنة النبوية قضية العلاقات بين المسلمين وغيرهم، وخصوصا التسامح مع الآخر اهتمام بالغا. فقد وردت الكثير من الآيات الدالة على ذلك الاهتمام وقد رأى الباحث أن يورد بعض الآيات والأحاديث وكذلك صورا مختلفة من تعامل الرسول ﷺ والصحابة مع المخالفين في الدين.

قال تعالى: (لا أكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) (البقرة) ٢٥٦

قال تعالى: (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) آل عمران: ١٠٣

قال تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) (المتحنة: ٨)

ويقول: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) (العنكبوت: ٤٦)

ويقول: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

(الأعراف: ١٩٩)

ويقول: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير

علم) (الأنعام: ١٠٨)

ويقول: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فأعف عنهم وأستغفر لهم) (آل عمران: ١٥٩)
قال الله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)
(الأعراف: ١٩٩)

قال تعالى : (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر
الله لكم والله غفور رحيم) (النور: ٢٢)

وقال تعالى: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات
والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) (آل عمران: ١٣٢)
قال تعالى: (وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة)
(البقرة: ٨٣)

ويقول: (يسألونك ماذا ينفقون قل العفو) (البقرة: ٢١٩)

أحاديث دالة على التسامح والعفو

سماحة النبي ﷺ في معاملته غير المسلمين: بعث الله تعالى نبيه محمد ﷺ رحمة للعالمين، وهو ﷺ مثال للكمال البشري في حياته كلها، مثال للكمال في علاقته بربه وفي علاقته بالناس كلهم بمختلف أجناسهم وأعمارهم وألوانهم، مسلمين وغير مسلمين قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ رجلاً سهلاً قال النووي: "أي سهل الخلق كريم الشمائل لطيفاً ميسراً في الخلق" (صحيح مسلم ١٢١٣)

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما خير الرسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا إن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها" (مسلم: ج٤، ص ١٨١٣ ح٢٣٢٧) (البخاري: ج٤ ص ١٨٩ ح٣١٦٥)، بمثل هذه القيم كانت دعوة النبي ﷺ يسر في كل شيء وذود عن حرمان الله لاعتراض الدنيا أو أهواء النفوس .

وتعدد صور السماحة في هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين وشواهد ذلك من سيرته لا تحصر وأذكر منها ما يلي :

١. رحمته ﷺ بالخلق عامة وهو الذي قال الله عز وجل عنه: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) سورة الأنبياء آية ١٠٧ . فكان ﷺ الرحمة المهداة إلى الخلق كلهم، وحث على العطف على الناس ورحمتهم فقد قال ﷺ : "لا يرحم الله من لا يرحم الناس"، وكلمة الناس هنا تشمل كل احد من الناس دون اعتبار لجنسهم أو دينهم ، وجاءت النصوص في باب الرحمة مطلقة، وقد ساق البخاري في باب رحمة الناس والبهايم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه إنسان أو دابة إلا

كان له به صدقة " (البخاري: ٦٠١٢)، فدين الإسلام دين السماحة والرحمة يسع الناس كلهم ويغمرهم بالرحمة والإحسان .

٢. تجاوزه عن مخالفه ممن ناصبوا له العداة فقد كانت سماحته يوم الفتح غاية ما يمكن إن يصل إليه صفح البشر وعفوهم فكان موقفه ممن كانوا حربا على الدعوة ولم يضعوا سيوفهم بعد عن حربها أن قال لهم: "اذهبوا فأنتم الطلقاء" السنن الكبرى للبيهقي (١٨٢٧٥).

٣. دعاؤه ﷺ لمخالفه من غير المسلمين فقد قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه فقالوا: " يا رسول الله أن دوسا قد كفرت وأبت فادع الله عليها"، فقيل: هلكت دوس - ظنا بأن النبي ﷺ إنما رفع يديه للدعاء عليها- فقال رسول الله: (اللهم أهد دوسا وائت بهم)، (البخاري ٦٣٩٧) (مسلم ٢٥٢٤) ودعا ﷺ لأم أبي هريرة قبل إسلامها فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت أدعو أمة إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول ﷺ وأنا أبكي قلت: يا رسول الله أني كنت أدعو أمة إلى الإسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فأدع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله: (اللهم أهد أم أبي هريرة)، فخرجت مستبشرة بدعوة نبي الله ﷺ فلما جئت فصرت إلى باب فإذا هو مجاف فسمعت أمة خشف قدمي فقالت: مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها فتحت الباب ثم قالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح. (مسلم ٢٤٩١)

جاء الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ادع الله على ثقيف فقال رسول الله ﷺ: (اللهم أهد ثقيفا) فقالوا يا رسول الله ادع عليهم

فقال: (اللهم أهد ثقيفا) فعادوا فعاد فأسلموا فوجدوا من صالحى الناس إسلاما ووجد منهم أئمة وقادة (مسند الإمام أحمدح ١٤٧٠٢) إسناده على شرط مسلم.)

ومن صور الدعاء ما كان من اليهود حيث كانوا يتعاطسون عند النبى ﷺ رجاء أن يقول لهم يرحمكم الله فلم يحرمهم من الدعوة بالهداية والصالح فكان يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم.(مسند أحمدح ١٩٥٨٦) إسناده صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين).

٤. وكان ﷺ يعامل مخالفيه من غير المسلمين فى البيع والشراء والأخذ والعطاء فعن عائشة رضى الله عنها قالت: توفى النبى ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين. يعنى صاعا من شعير.(مسند أحمد(٢٧٢٣) إسناده صحيح (أحمد شاكرا).

وفى المدينة حيث تأسس المجتمع الإسلامى الأول وعاش فى كنفه اليهود مع المسلمين وكان ﷺ غاية فى الحلم معهم والسماحة فى معاملتهم حتى نقضوا العهد وخانوا رسول الله ﷺ ، أما من يعيشون بين المسلمين يحترمون قيمهم ومجتمعهم فلم الضمان النبوى، فقد ضمن ﷺ لمن عاش بين ظهراى المسلمين بعهد وبقى على عهده أن يحظى بمحاجة النبى ﷺ لمن ظلمه ، فقال صلى الله عليه وسلم : إلا من ظلم معاهدا أو أنتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حججه يوم القيامة، وشدد الوعيد على من هتك حرمة دمائهم فقال ﷺ : من قتل معاهدا لم يرى رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما، ابو داود (٣٠٥٢) ، السنن الكبرى للبيهقى (١٧٨٣١)، البخارى (٣١٦٦).

تلك صور من سماحة النبي ﷺ مع غير المسلمين وهو ما صار عليه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون من بعدهم وهو ما سأعرض له في القسم الآتي:

صور من سماحة الصحابة والتابعين

في معاملة غير المسلمين تقدم القول بأن تاريخ الإسلام شاهد على أن المسلمين لم يكرهوا أحدا في أي فترة من فترات التاريخ على ترك دينه، فالإسلام دين العقل والفضيلة ولا يقبل من أحد أن يدخله مكرها، تحدي الأولين والآخرين بمعجزته الخالدة، ولم يعرف في تاريخ المسلمين الطويل أنهم ضيقوا على اليهود و النصارى أو غيرهم أو أنهم اجبروا أحدا من أي طائفة من الطوائف اليهودية أو النصرانية على اعتناق الإسلام.

لقد كان عهد الخلفاء الراشدين امتداداً لعهد النبي ﷺ وشهد صوراً من سماحة الإسلام في معاملة غير المسلمين من إعانتهم بالمال أو النفس عند الحاجة، ومن كفالة العاجز منهم عن العمل أو كبير السن، وغير ذلك، وهذا هو ما سار عليه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في صدر الإسلام في معاملتهم لأهل الذمة، وأسوق هنا بعض الشواهد والأمثلة التي تبين سماحة الصحابة رضي الله عنهم في معاملة غير المسلمين .

١. في خلافة أبي بكر رضي الله عنه كتب خالد بن الوليد رضي الله عنه في عقد الذمة لأهل الحيرة بالعراق - وكانوا من النصارى - "وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنياً فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته وعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله ". (الخارج لابي يوسف ج ١/١٥٧)

اختلاف الدارين وآثاره في أحكام الشريعة، (١:٣٠٢) عبد العزيز الأحمدى.

إن الذين يسعون إلى تقرير التكافل الاجتماعي وبيان صورته لن يجدوا أعظم من هذه الصورة في الإسلام مع مخالفته فهو يتسامى بمن يعيشون في كنفه ويحوظهم برحمته وإحسانه عندما يحتاجون إلى مواساة لأي سبب من الأسباب بل يجعلهم عيالاً على بيت مال المسلمين ويرضخ له منه أيا كانت ديانتهم

إن التكافل الاجتماعي في الإسلام لا يرضى أن يذل رجل من أهل الذمة وهو يحيا في كنف الإسلام فيعيش على الصدقة بتكفف الناس ولكن الإسلام يحميه ويكرمه ويوجب الدولة أن تعوله وتعول عياله .

٢. وكان أبو بكر رضي الله عنه يوصي الجيوش الإسلامية بقوله : " وستمرون على قوم في الصوامع رهبانا يزعمون أنهم ترهبوا في الله فدعوهم ولا تهدموا صوامعهم ". (فتوح الشام: ج ١/٨)، موسوعة الأخلاق الإسلامية (٢٦٩/١)

٣. وأوصى عمر رضي الله عنه الخليفة من بعده بأهل الذمة أن يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم . الخراج (٢٤١١)، الطبقات الكبرى (٢٥٨/٣)،

٤. ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بباب قوم وعليه سائل يسأله شيخ كبير ضير البصر، فضرب عضده من خلفه وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ قال: يهودي، قال فما ألك إلى ما أرى؟ قال أسال الجزية، والحاجة، والسن، قال: فأخذ عمر بيده وذهب به إلى منزله فرضخ له بشيء من المنزل ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال: انظر هذا وضرباه فوا لله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) والفقراء هم المسلمون وهذا من المساكين من أهل الكتاب ووضع عنه الجزية وعن ضربائه . (الخراج ١٣٩١٠١).

٥. أن السماح في المعاملة يجب أن تكون في ضوء ضوابط الشرع ومقاصده ومثل ذلك يتطلب أن يكون المسلم على بصيرة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الأمة من الصحابة والتابعين في هذا الشأن، فمن صور السماح في المعاملة ما روي عن عمر رضي الله عنه أنه لما قدم الجابية من أرض الشام استعار ثوبا من نصراني فلبسه حتى خاطوا قميصه وغسلوه وتوضئا من جرة نصرانية وصنع له أهل الكتاب طعاما فدعوه فقال أين هو قالوا: في الكنيسة فكره دخولها وقال لعلي رضي الله عنه : أذهب بالناس فذهب علي رضي الله عنه بالمسلمين فدخلوا فأكلوا وجعل علي رضي الله عنه ينظر إلى الصور وقال : ما على أمير المؤمنين لو دخل فأكل . الموسوعة الإسلامية (٢٦٩١١).

شهادات غربية في سماحة الإسلام:

١. ففي الوقت الحاضر يعيش طوائف عديدة من النصارى في بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب العربي وهي شاهد على سماحة الإسلام جعلت المستشرق الانجليزي توماس ارنولدا يقول: "إن العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات مسلمة لشاهد على هذا التسامح". ويقول أيضاً: لما كان المسيحيون يعيشون في مجتمعهم آمنين على حياتهم وممتلكاتهم ناعمين بمثل هذا التسامح الذي منحهم حرية التفكير الديني تمتعوا وخاصة في المدن بحالة من الرفاهية والرخاء في الأيام الأولى من الخلافة .

٢. وتقول المستشركة الألمانية زيغريد هونكه: العرب لم يفرضوا على الشعوب المغلوبة الدخول في الإسلام فالمسيحيون والزرادشتية واليهود الذين لاقوا قبل الإسلام أبشع أمثلة للتعصب الديني وأفظعها سمح لهم جميعا دون أي عائق يمنعهم بممارسة شعائر دينهم وترك المسلمون لهم بيوت عبادتهم وأديرتهم وكهنتهم وأحبارهم دون أن يمسه بأدنى أذى ، أوليس هذا منتهى التسامح؟ أين روى التاريخ مثل تلك الأعمال ومتى؟ ومن ذا الذي لم يتنفس الصعداء بعد الاضطهاد البيزنطي الصارخ وبعد فظائع الإنسان واضطهاد اليهود، أن السادة والحكام المسلمين الجدد لم يزعجوا أنفسهم في شؤون تلك الشعوب الداخلية، فبطريك بيت المقدس يكتب في القرن التاسع لأخيه بطريك القسطنطينية عن العرب: أنهم يمتازون بالعدل ولا يظلموننا البتة وهم لا يستخدمون معنا أي عنف.(شمس العرب تشرق على الغرب، ص ٣٥٤).

٣. ويقول غوستاف لوبون: "فالحق إن الأمم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب ولا دينا سمحا مثل دينهم ويتحدث عن صور من معاملة المسلمين لغير المسلمين فبقول: وكان عرب أسبانيا خلا تسامحهم العظيم يتصفون بالفروسية المثالية فيرحمون الضعفاء ويرفقون بالمغلوبين ويقفون عند شروطهم وما إلى ذلك من خلال التي اقتبستها الأمم النصرانية بأوروبا منهم مؤخرا. (حضارة العرب، ص ٣٦٥)

٤. يقول المستشرق دوزي: "إن تسامح ومعاملة المسلمين الطيبة لأهل الذمة أدى إلى إقبالهم على الإسلام وأنهم رأوا فيه اليسر والبساطة مما لم يألفوه في دياناتهم السابقة " (تاريخ أهل الذمة في العراق، توفيق سلطان، ص ٧٠).

٥. ويقول المستشرق ول ديورانت: لقد كان أهل الذمة المسيحيون والزرادشتيون واليهود والصائون يستمتعون في عهد الخلافة الأموية درجة من التسامح لا تجد لها نظيرا في البلاد المسيحية في هذه الأيام . (قصة الحضارة، ج ٣، ص ١٣٠).

دور المعلم في نشر ثقافة التسامح

تطور العلوم التربوية في العقود الأخيرة أكدت على ضرورة الاهتمام بالمعلم وجعله محور العملية التعليمية والعمل على تطوير شخصيته بصورة متكاملة جسدياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً .

هذا التطور المشار إليه والمتمثل بجعل الطالب هو المحور أدى إلى تطور في دور المعلم ولم يعد يكفي أن يكون المعلم مجرد ناقل للمعرفة ولم يعد مجرد ملقن للمعرفة بل أصبح هو المنسق والمشجع والمحفز لتعليم الطلاب وهذا يستدعي أن يكون المعلم متمتعاً بشخصية متكاملة وب قدرات خلاقة معد إعداداً جيداً علمياً وثقافياً ومهنياً وقادراً على فهم احتياجات المتعلمين وخصائص نموهم والفروق الفردية فيما بينهم.

الكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم

الكفاية " القدرة على إحداث نتائج متوقعة

١. الكفايات العلمية (حقل تخصصه) وتنمية ذلك بصورة مستمرة لان المادة العلمية تتغير وتتطور
٢. الكفايات الشخصية أو الوجدانية
٣. الكفايات المهنية المهارية .

ويرى الكثير من الباحثين المعاصرين أن الإصلاح التربوي يبدأ من المعلم أي من إعادة تأهيل المعلمين والمعلمات وإعادة التأهيل تكون من خلال الرؤيا التربوية التي تترجم إلى فلسفة وبرامج لتأهيل المعلم بما يضمن استيعابه لأهمية دوره وخطورته وان نهضة بلده وأمته يعتمدان عليه ومن الأعمدة الهامة التي يقام عليها بناء التربية والتعليم .

أولاً : العقل : على المعلم احترام عقل الطالب الى أقصى درجة واحترام هذا العقل وتهئية كل الظروف للطلبة لاستعمال عقولهم ليس فقط في المواد ذات الطابع العلمي بل في جميع المواد الدراسية ومنها مادة التربية الإسلامية

ثانياً : الحرية في التفكير وهي الباعث الحقيقي على الإبداع

ثالثاً : التوازن الوجداني القائم على تلبية حاجات النفس البشرية وهي كثيرة جداً نذكر منها المحبة والاحترام والتعبير عن الذات

رابعاً : المعارف الحديثة في كل فقرات الدراسة وفي مختلف الصفوف ولا ينبغي الاقتصار على استحضار كما في بعض المقررات الدراسية ولا ينبغي على معلمي مواد التاريخ واللغة العربية والتربية الإسلامية اجترار الماضي فقط فالماضي مع أهميته اجتهاد بشري جاء في واقع معين له خصائصه وظروفه وعليه أيضا أن يفرق بين النص المقدس المتمثل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة والمصححة وبين شروحات وتفسيرات هذه النصوص. ويمكن المعلم المؤهل والمتمتع بالكفايات جميعاً أن يجعل من مادة التربية الإسلامية مادة تسهم وبشكل فاعل في نشر روح المحبة والتعاون والتسامح وسيجد في النصوص المقدسة ما يكفيه لتحقيق هذه الثقافة وغرسها في نفوس الأجيال يضاف إلى ذلك إن مادة التربية الإسلامية للصفوف المتقدمة وبشكل خاص المرحلة الثانوية بحاجة ماسة إلى عرض تفصيلي للأسس التي تقوم عليها التربية الإسلامية هذه الأسس التي تشمل الأسس الفكرية والتعبدية والتشريعية والعقدية فالأسس الفكرية إذا أحسن عرضها تجعل من الطلاب يدركون حقيقة وجودهم وأصل خلقهم وان الله سبحانه تعالى خلقهم لأعمار الأرض بكل ما تحمله كلمة الأعمار

من معنى ولا يتسع المقام هنا لعرض تفصيلي للأسس الأربعة أنفة الذكر ولكن يمكن عرضها بطريقة مشوقة في مناهجنا وكتبنا.

المدارس تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.١٥٨) وهي أكبر من (٠.٠٥).

المنهاج ودورها في نشر ثقافة التسامح

المفهوم الحديث للمنهاج

أعطيت للمنهاج بمفهومه الحديث تعريفات عديدة يمكن من خلالها استخلاص مبادئ المنهاج الحديث وفيما يلي أهم تلك التعريفات

تعريفات المنهاج الحديث

تعدن التعريفات المنهاج الحديث وفيما يلي استعراض لأهمها :

- المنهاج التربوي هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم (اللقاني ١٩٩٥)
- هو كل دراسة أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أداخل الصف كان أم خارجه (١٩٩٣ - Barth).

- هو جميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يملكون فيها تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أداخل أبنية المدرسة كان أم خارجها (الفرعان ومرعي، ١٩٩٠) .

- هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للطلبة تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم (الفرعان وآخرون ١٩٩٩)

- هو مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية .. الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك او

تعديل او تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات كي نساعدهم في أتمام نموهم (نافع ١٩٩٢).

وفي هذا المجال يورد توميس وتبرني (١٩٩٣ - Toombs and Ticmey) تعريفاً للمنهاج الحديث ويقولان أنه : "اسم لكل مناحي الحياة النشطة و الفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم

المبادئ المتضمنة في مفهوم الحديث للمنهاج

من خلال التعريفات السابقة للمنهاج يمكن استخلاص المبادئ الآتية للمنهاج الحديث :

- ١ . المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها، بالإضافة إلى الأهداف والمحتوى ووسائل التقويم المختلفة
- ٢ . التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك وليس من خلال التعليم أو التلقين المباشر .
- ٣ . التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها وان يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم، وإلى مستوى توقعاتهم مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية .
- ٤ . القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة، والمهارات التي يكتسبونها تتوقف على مدى استخدامهم لها، وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة

٥. أن يكون المنهاج متكيفاً مع حاضر الطلبة ومستقبلهم وان يكون مرنا بحيث يتيح للمعلمين القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو طلبتهم .

٦. ينبغي أن يراعي المنهاج ميول الطلبة واتجاهاتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم وان يساعدهم على النمو الشامل وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب.

٤- الإجراءات المنهجية

أ- نوع الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الكمي القائم على جمع البيانات من خلال الاستبانات والمسوح المختلفة. وقد استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات. كما تم استخدام منهج تحليل المحتوى للحصول على عناصر مهمة في المناهج الدراسية التي تعلم التربية الإسلامية في المدارس الأردنية.

ب- الأدوات المستخدمة

الإستبانة

قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من ٣٠ سؤالاً. وقسمت على محاور رئيسية. وقد تم عرض الإستبانة على ثلاثة محكمين وقدم المحكمون توجيهات واقتراحات تم الأخذ بها.

الكتب المدرسية: تحليل المحتوى

قام الباحث بتحليل محتوى الكتب الدراسية المقررة في المدرسة الأردنية في المراحل المختلفة. وقد هدف الباحث من خلال هذا الإجراء إلى التعرف على المدى الذي تعطيه المناهج الأردنية في التربية الإسلامية لظاهرة التسامح مقابل العنف. كما قام برصد القيم الإيجابية في منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر. وقام الباحث كذلك بدراسة التفاعل الاجتماعي في المدرسة من خلال الآثار التي تركها منهاج التربية الإسلامية على سلوك الطلبة تجاه بعضهم البعض.

وقد قام الباحث بتحديد مجموعة من المفاهيم والمؤشرات المتعلقة بالتسامح ومدى تكرارها في المناهج الأردنية. ومن هذه المفاهيم:

العلاقة مع غير المسلمين

قبول الآخر

نبذ العنف

معاملة المسلم للإنسان و الحيوان و البيئة

الإصلاح بين الناس

نشر المحبة والمودة بين الناس

التكافل الاجتماعي

عدم الاعتداء على الآخر

ج- نتائج الدراسة وتفسيرها

التحليل الإحصائي للإستبانة:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود المدرسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يلقي الطالب التحية على زملائه في المدرسة	2.74	0.462	١
2	يبتسم الطالب لزميله في المدرسة	2.59	0.578	٢
10	يرفض الطلاب الظلم في المدرسة سواء من الطلاب او المعلمين	2.57	0.645	٣
5	يتعاون الطالب مع زميله في المدرسة	2.55	0.532	٤
30	تحت المدرسة الطلبة للتعامل وفق الأخلاق الكريمة المستمدة من سماحة الدين.	2.53	0.594	٥
29	ترسخ المدرسة الوعي بأن الجميع سواسية أمام الله في وجدان الطلبة	2.47	0.658	٦
7	يحترم الطالب حرية زميله في المدرسة	2.45	0.648	٧
6	تتسم علاقات الطلاب فيما بينهم بالتسامح	2.43	0.601	٨
23	يشجع المعلم الطلبة على المشاركة الإيجابية والحوار	2.41	0.653	٩
28	تربي المدرسة الأجيال الشابة على نبذ العنف والتطرف الديني	2.41	0.695	١٠
20	يتحلى المعلمون بالصبر وسعة الصدر	2.39	0.65	١١
14	ترسخ إدارة المدرسة احترام كرامة	2.38	0.666	١٢

العدد الحادي والعشرين [يونيه ٢٠١٨م]

			الطالب	
١٣	0.666	2.38	يتعامل المعلمون مع طلابهم بالتسامح والرفق	19
١٤	0.609	2.36	يظهر الطالب اهتماما بزملائهم في المدرسة	3
١٥	0.665	2.34	يتحاور الطلاب مع بعضهم في المدرسة باحترام	4
١٦	0.657	2.34	يعذر الطالب زميله إن أخطأ	8
١٧	0.689	2.33	تمثل المدرسة قدوة حسنة في التسامح لطلابها	15
١٨	0.618	2.32	يحافظ الطالب على زملائه في المدرسة	12
١٩	0.756	2.31	يرفض الطلاب استعمال العنف في حل المشكلات فيما بينهم	9
٢٠	0.708	2.3	تسهل إدارة المدرسة ممارسة الأنشطة الطلابية في المدرسة	18
٢١	0.661	2.29	يتحلى المعلم بالنزاهة والموضوعية	21
٢٢	0.685	2.28	تساعد إدارة المدرسة على التواصل والحوار بين الطلاب والمعلمين	16
٢٣	0.725	2.28	تعزز المدرسة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة	26
٢٤	0.741	2.28	تغرس المدرسة روح المسؤولية في عقل ووجدان الطلبة	27
٢٥	0.707	2.25	تتبع إدارة المدرسة نمطا إداريا ديمقراطيا تسامحيا مع الطلاب	13

دور المدرسة : المعلم والمنهاج فهي نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف

٢٦	0.776	2.25	يفتخر المعلم بخطئه إذا أخطأ	22
٢٧	0.74	2.25	يتقبل المعلم النقد البناء والرأي الآخر	24
٢٨	0.726	2.24	تهيئ المدرسة للطلبة فرص المشاركة في مساعدة المجتمع ورعاية فئاته المختلفة	25
٢٩	0.735	2.2	تتقبل ادارة المدرسة النقد البناء	17
٣٠	0.709	2.14	يتقبل الطالب النقد البناء من زميله في الصف	11
	٠.٤٠٥	٢.٣٧	المتوسط العام	

يبين الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود المدرسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٧) وانحراف معياري (٠.٤٠٥)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.14 - 2.74)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " يلقي الطالب التحية على زملائه في المدرسة." بمتوسط حسابي (2.74) و بانحراف معياري (٠.٤٦٢)، كما وجاءت في المرتبة الثلاثون والأخيرة الفقرة التي تنص على "يتقبل الطالب النقد البناء من زميله في الصف." بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٧٠٩٠).

جدول (٢) اختبارات للعينات المستقلة لمقارنة مستوى واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود المدارس تبعا لجهة التعليم (مدارس، جامعات)

جهة التعليم	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مدارس	77	2.33	.448	-1.095	.275
جامعات	99	2.40	.368		

يبين الجدول السابق اختبارات للعينات المستقلة لمقارنة مستوى واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود المدارس تبعا لجهة التعليم (مدارس، جامعات)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية مستوى واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود المدارس تبعا لجهة التعليم (مدارس، جامعات)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٢٧٥) وهي أكبر من (٠.٠٥).

جدول (٣) اختبارات للعينات المستقلة لمقارنة مستوى واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود المدارس تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	81	2.41	.422	1.419	.158
انثى	95	2.33	.388		

يبين الجدول السابق اختبارات للعينات المستقلة لمقارنة مستوى واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود المدارس تبعا لمتغير الجنس، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية مستوى واقع العلاقات الاجتماعية التي تسود.

تحليل محتوى عينة من كتب التربية الإسلامية

الطريقة:

قام الباحث برصد الموضوعات التي تتحدث عن التسامح والرفق في مقررات التربية الإسلامية. وفما يلي جدول يتضمن الدروس والقيم الواردة فيها.

مقررات التربية الإسلامية في مدارس وزارة التربية والتعليم

موضوعات تحت على التسامح ونبذ العنف

الصف	مواضيع الدرس	ملاحظات
الأول	الرفق بالحيوان عدم إيذاء الحيوان	الدرس الثاني عشر
الثاني	إماطة الأذى عن الطريق آداب الزيارة الأمانة عدم أذية الناس	الدرس ١٤
الثالث	آداب السفر والتعاون مع الآخر تحريم الغش آداب اللعب	
الرابع	الحياء المحافظة على البيئة والمرافق العامة والممتلكات الرحمة (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)	

<p>بالتسامح والمغفرة</p>	<p>الإصلاح بين الناس</p>	<p>السادس</p>
<p>أثارها نشر المحبة والتراحم حديث نبوي</p>	<p>نزع الحقد ونشر المودة التكافل الاجتماعي في الإسلام فضل الصدقة والعفو والتواضع</p>	
<p>أبناء ذي القربى التكافل الاجتماعي يعين على التسامح وعدم إيذاء الجار وإكرام الضيف</p>	<p>جوامع الخير والشر العدل والإحسان - للنفس البشرية خاصة فلا يجوز الاعتداء عليها والمساس بها وكرمها الله على كل مسلم صدقة ضبط النفس عند الغضب ثمرات الإيمان حقوق الأقارب - وحقوق الجيران</p>	<p>السابع</p>
	<p>محاسن الأخلاق (أنك لعلى خلق عظيم)(القلم: ٤) موقف الإسلام من العقائد الآخرين • أن الله يفصل بينهم • أن الناس جميعا خلقوا من نفس واحدة • أن الناس سواسية أمام الشرع الله • أن مصدر الديانات الإلهية من عند الله • أننا لإسلام لم يكره احد على الدخول فيه • أن الناس وان اختلفوا في أديانهم ومعتقداتهم فلا يدفعهم ذلك إلى القتال • إذا اعتدى على الأمة الإسلامية في عقيدتها ودينها وجب الرد والعدوان حماية للعقيدة. التعامل مع الأمر : إتباع دين سماوي يشركون على المسلمين في أصل الديانة يعرض الإسلام في معاملته مع أهل الكتاب إقامة العلاقة بينهم وبين أهل الكتاب يحرص الإسلام على مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن</p>	<p>العاشر</p>

الصف التاسع (١)

الرقم	عنوان الدرس / او الفقرات /	التسامح	العنف
١	التسامح في القرآن / معرفة / الاعتزاز بالهوية		
٢	سورة السجدة (٩-١) / عقدية ، معرفية ، مهارة		
٣	التضخيم والترقيق ، سورة هود (١ - ١١) ، معرفية مهارة		
٤	سعة مغفرة الله، حديث .. انك ما دعوتني .. لو بلغت دنوبك، عقدية معرفية	✓	
٥	التوكل على الله ، عقدية ، نفسية ، الطمأنينة		
٦	الحروف المفخمة دائماً . مهارة		
٧	سورة هود (١٢ - ٢٤) قيم عقدية ، مهارة ، معرفية		
٨	صلاة الضحى ، نفسية ، إيمانية ، معرفية ، فقهية	✓	
٩	ذكر الله ، نفسه ، ، إيمانية	✓	
١٠	الحروف المرققة دائماً ، عقدية ، معرفية		
١١	علم الفقه .. معرفيه، علمية، نفسية ، محبة (حب القرآن والسنة والعلماء)	✓	
١٢	سورة السجدة .. (١٠ - ١٤) عقدية ، معرفية ، مهارة		
١٣	تفخيم لام لفظ الجلالة (الله) ، ، فود (٣٦ - ٤٩) ألرحمه اليلهة المغفرة	✓	
١٤	الإيمان بالقضاء والقدر .. قيم ، العمل ، والتشاركية بالإنسانية	✓	
١٥	الدين النصيحة ... حديث ، قيم ، المحبة بين الناس المودة والمحبة للحاكم والعالم	✓	
١٦	ترقيق لام بفظ الجلالة الله . هود (٥٠ - ٦٠) قيم عقدية ، معرفيه ، مهارة		
١٧	نظام الحكم في الإسلام. قيم: حب الوطن ، السلم الاجتماعي	✓	

العدد الحادي والعشرين [يونيه ٢٠١٨م]

✓	١٨	مبادئ نظام الحكم في الإسلام .. قيم العدل ، حب الوطن ، والتشاركية
✓	١٩	تفخيم الألف المدية .. هود (٦١-٦٨)، عقدية ، مهارية ، معرفيه (عقوبة الظلم)
✓	٢٠	الصحابي (أسامة بن زيد)، قيم : حب الصحابة ، السلم الاجتماعي بطاعة الحاكم
✓	٢١	سورة السجدة . (١٥-٢٢) قيم: السلم الاجتماعي (التنفير من الظلم)، عقدية
✓	٢٢	ترقيق الإلف المدية.. هود (٦٩-٨٣)، قيم: المحبة ، والرحمة الكرم، عقدية مهارية
✓	٢٣	أقسام الحديث النبوي . قيم : حب التراث وحب الصحابة
✓	٢٤	الرزق من عند الله ، القيم: السلم الاجتماعي ، التشاركية بالعمل
✓	٢٥	تطبيقات على التفخيم والترقيق. هود (٨٤-٩٦)، قيم الإصلاح ، دعوية
✓	٢٦	الأضحية والعقيدية ، قيم : السلم الاجتماعي الرحمة بالحيوان ، المودة
✓	٢٧	قيم السلم الاجتماعي. قيم: حب الوطن ، التشاركية
	٢٨	تطبيقات على التفخيم والترقيق. هود (٩٧-١١١)، عقدية سياسية
	٢٩	سورة السجدة (٢٣-٣٠) ، عقدية معرفية ، علمية
	٣٠	يوم بني قريظة . السلم الاجتماعي، تقدير تضحيات الأفراد
✓	٣١	تطبيقات على التضخيم والترقيق. هود (١١٢-١٢٣)، السلم الاجتماعي ، الإصلاح

دور المدرسة: المعلم والمنهاج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف

✓	من الأئمة الفقه الإسلامي . السلم الاجتماعي بنيد التعصب ، حب العلماء	٣٢
✓	القناعة . قيم: السلم الاجتماعي ، صورة المجتمع من مظاهر الجريمة ، تحرير النفس	٣٣

الصف التاسع (٢)

الرقم	اسم الدارس / نوع القيم / أو مؤشر القيمة	تسامح	كره	حياد
١	أسباب النزول/ علمية ، عقديّة ، وجدانية			✓
٢	سورة الحجرات . (١-٥) ، آداب الخطاب ، السلم الاجتماعي، الدعوة للإصلاح	✓		
٣	حديث نبوي . مواسم الخير ، السلم الاجتماعي ،الرحمة ، والبر بالوالدين	✓		
٤	حالات تفخيم الرء . سورة يوسف (١ - ١٨) ،عقديّة ، علمية ، مهارية			✓
٥	من أعلام آل البيت . المحبة،المودةللأطفال	✓		
٦	الكبائر . السلم الاجتماعي، التنفير من الجرائم وبيان أثارها	✓		
٧	حالات تفخيم الرء أولى من ترقيقها. يوسف () ٣٥ - ١٥ ، مهارية ، معرفية			✓
٨	حديث...مخالفات يتهاون فيها كثير من الناس ،النميمة السعي بالفساد ، النظافة	✓		
٩	الحجرات . (٦-١٠) قوة الإيمان، قيم الإصلاح والعدل	✓		
١٠	القرض . السلم الاجتماعي ، قيم الرحمة من خلال تفريغ الكرب وتحريم الربا	✓		

✓			حالات ترقيق الرء . (يوسف ٣٦-٤٩)، مهارة، معرفيه . عقديّة	١١
		✓	صلح الحديبية . السلم العام ، وقف القتال ، التصالح ، وحدة المواطنين	١٢
		✓	فتح خبير . السلم العام ، مصالحة اليهود ، ادعواهم للإسلام	١٣
		✓	حالات ترقيق الرء أولى من تفخيمها، يوسف (٥٠ - ٦٦)، الإخوة والعفو والصفح	١٤
		✓	حديث آداب الطريق . السلم الاجتماعي،أمانة الطريق وخصوصية الناس، غض البصر	١٥
		✓	اهتمام الإسلام بالبيئة . السلم البيئي والصحي ، النظافة العامة ، الحفاظ على الثروات ،حيوان ونبات وماء	١٦
		✓	الحجرات . (١١-١٣)،المحافظة على حرّامات المسلمين ، السلم الاجتماعي ، تحريم السخرية واللمز ،والغيبة	١٧
		✓	التوبة. السلم الاجتماعي، التصالح مع النفس، طلب المغفرة،تطهر المجتمع مما يهدد أمته	١٨
		✓	تطبيقات أحكام الرء .. (يوسف ٦٧- ٨١) الرحمة والمودة والبر والوالدين	١٩
		✓	نبي الله يونس عليه السلام . السلم الاجتماعي، الصبر على إصلاح الناس، الدعوة للخير	٢٠
		✓	الايجارة. السلم الاجتماعي ، الحث على التشاركية والمحافظة على حقوق الآخرين	٢١
		✓	تطبيقات أحكام الرء (يوسف ٨٢ - ٩٨)، الرحمة والحب للولد والمودة والإخوة الصادقة	٢٢

دور المدرسة : المعلم والمنهاج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف

		✓	حديث . السنة الحسنة والسنة السيئة ،الحث على فعل الخير والدعوة للإبداع بالخير	٢٣
		✓	الوديعه .إشاعة خلق الأمانة من خلال وجوب رد الوديعه والمحافظة عليها،السلم الاجتماعي	٢٤
✓			الحجرات (١٤ - ١٨) ،الإيمان الصادق عقديّة ، معرفيه ، وجدانية	٢٥
		✓	حديث . مسؤولية اجتماعية ، السلم الاجتماعي أهمية تحمل الفرد مسؤولياته والحث على فعل الخير	٢٦
		✓	تطبيقات أحكام الرء . (يوسف ٩٩-١١١) ، البر بالوالدين والدعوة للخير	٢٧
		✓	الوكالة . السلم الاجتماعي من خلال التشاركية ، وحصول الود والمحبة	٢٨
		✓	الحلم . السلم الاجتماعي من خلال التواد والتراحم وإشاعة الأمن	٢٩

الصف العاشر (١)

الرقم	عنوان الدرس / نوع القيم أو مؤشرات القيمة	التسامح	كره	محايد
١	القرآن الكريم . السلم العام، من خلال إثبات كتب سماوية أخرى، دعوة القران لقيام مجتمع أنساني وإخوة	✓		
٢	الإعجاز البياني . التشاركية من خلال التحدي أقرانيا فيه دعوة للعالم ليتدارس القران	✓		
٣	الإعجاز العلمي . التشاركية الإنسانية من خلال الإشارات أقرانيه للحقائق العلمية	✓		

٤	✓	صفات المؤمنين . سورة المؤمنين . السلم الاجتماعي على الدعوة لي البعد عن الغو، حفظ الفرغ، الأمانة
٥	✓	صحيح البخاري مسلم . المحبة والمودة لعلماء الإسلام من خلال عرض جهود العلماء
٦	✓	حديث شريف . أفضل أعمال لله تعالى ، السلم الاجتماعي سلوك العبد مع الناس ، بر الوالدين
٧	✓	حديث (الحسنات والسيئات) ، السلم الاجتماعي من خلال دفع المسلم لفعل الخير
٨	✓	خصائص العقيدة الإسلامية . تحقيق قيم التصالح مع النفس بتحريره من الخوف على الرزق والأهل
٩	✓	الهداية، قيم التفكير الناقد والتحليل المنطقي
١٠	✓	الضلال . قيم الايجابية عند المسلم لدفعه لإصلاح البيئة الاجتماعية
١١	✓	غزوة مؤتة . فتح مكة، وحنين، وتبوك . هي تحقيق القيم ، السلم العلمي من خلال سبب معركة مؤتة ووصية الرسول ﷺ لجيشه . ، وسلم الاجتماعي والوطني من خلال قرار الدفاع عن الدولة الإسلامية بالهجوم على الروم . من خلال فتح مكة والعفو عن المسيء منهم ، وقبول التائب
١٢	✓	عام الوفود . قيم الأمن الاجتماعي والتسامح ، وبقاء وفد نصارى نجران على دينهم
١٣	✓	علم أصول الفقه والاجتهاد . قيم السلم الاجتماعي ، قواعد (الدستور) المجتمع المسلم والحفاظ على وحدة
١٤	✓	الوصية . الأيمان والنذور . قيم المودة والتراحم وسلم الاجتماعي من خلال ، الحرس على إنتاج

			إنسان صادق مطمئن يثق بنفسه وبالأخرين، تقديم الخير للأخرين والصدقة .	
		✓	الفقه . التضحية، التوبة، السلم النفسي والاجتماعي من خلال . الحث على الفقه جملة الآيات والأحاديث التي تحث على الفقه والبعد عن أسباب العنف والتشنج من خلال . الإيثار على النفس ، ومن خلال التوبة التي تقضي على السلبية والعودة لاجيابه	١٥

العاشر (٢)

الرقم	عنوان الدرس / نوع القيم / المؤشرات على القيم	التسامح	كره	محايد
١	الإعجاز القرآني : التشريعي والغبيي ، قيم السلم العالمي من خلال : دعوة القرآن للناس كافة، لإعمال العقل .	✓		
٢	آيات (آل عمران ١٣٣-١٤٥) ، السلم الاجتماعي من خلال: دعوة القرآن لفعل الخير، النفقة، الصدقات ، الاستغفار . دعوة القرآن لتأذى المجتمع المسلم وتضميد جراحه	✓		
٣	آيات الاحقاف ، قيم التشاركية من خلال دعوة القرآن للمخلوقات الأخرى للوحدة	✓		
٤	حديث الحسد والغبطة ، السلم الاجتماعي من خلال تحريم الحسد وإثارة المنافسة الشريفة	✓		
٥	حديث تحمل المسؤولية، قيم الرحمة والعادلة والمودة ممن خلال توزيع المسؤوليات ووجوب رعاية المسلم لأهل بيته والحاكم والمرأه	✓		
٦	منزلة المجاهد والشهيد ، قيم السلم الاجتماعي من خلال التضحية من اجل الوطن والدين والأهل	✓		

			والمبادئ الخيرية الإنسانية .
٧	✓		ترك المرء، محاسن الأخلاق ومنازلها ، قيم السلم الاجتماعي من خلال إغلاق أبواب الشر حتى الحوار إذا كان الحوار لا يؤدي إلى ايجابية
٨	✓		المستظلون بظل الله تعالى يوم القيامة . قيم العدل والمحبة، التعفف عن الجرائم كله بنص الحديث
٩	✓		دور العقل في إدراك الحقائق العقدية ، قيم أطف في التعامل مع الكون ووضع الكون في مكانه الصحيح
١٠	✓		موقف الإسلام من العقائد الأخرى قيم التسامح واحترام لآخر من خلال نص الآية (إن الذين امنوا والذين هادوا والصائبين والنصارى والمجاوس والذين اشركو أن الله يفصل بينهم يوم أليامه) الحج ١٧ . ومن خلال تحريم القتال بمجرد لاختلاف الدين .
١١	✓		ثبات الرسل . قيم العفو والصفح من حلال أمثلة صبر الأنبياء وتحملهم ، استهزاء قومهم واذنهم ومن حلال الدعاء لأقوامهم للهداية
١٢	✓		قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام . قيم الصبر والتسامح مع المؤذي والقيم إعلاء الحوار والعقل للوصول للحقيقه
١٣	✓		حجة الوداع . قيم التراحم والعطف والحب من خلال تحريم الدماء والأموال والإعراض والربا والجاهلية
١٤	✓		مرض الرسول ﷺ . قيم الرحمة والعدل والإخوة الصادقة من خلال ما ذكره الرسول لأبي بكر ومن خلال أستاذان الرسول ﷺ زوجاته ان يمرض ببيت عائشة .
١٥	✓		شهداء على ثرى الأردن قيم معرفيه علمية لان الكتاب استخدم الأسلوب التصويري للقصص لذلك خلت الدروس من القيم ،العدالة والتسامح

دور المدرسة : المعلم والمنهاج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف

		✓	الاحتكار . قيم المحبة، الأمن الاجتماعي، العدالة والرحمة من خلال تحريم الاحتكار وتشريع التسعير ، وتحريم القمار	١٦
		✓	تعدد الزوجات (وشروط عقد الزواج)، قيم العدل، السلم الاجتماعي من خلال اهتمام الإسلام بالأيتام وإيجاد المعيل ليس المادي بل الأسري الذي فيها الرحمة والود أمثله (اللهم هذا قسمي فيما املك) و (انه امن الشرط أن يوفي به ما استحلتم به الفروج)	١٧
		✓	مبادئ الجهاد بالإسلام قيم حب الوطن، والإخوة، والعدل ، ونصرة المظلوم، وتحريم قتل غير المقاتلين (النساء والأطفال) (أذنى للذين يقاتلون) و (مالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال)	١٨
		✓	العلاقات الدولية في الإسلام، قيم السلم العالمي، والتسامح والتشاركية من خلال: جمع الإسلام للمسلمين وغيرهم بالمواطنة وتحريم قتل المعاهد . (وان احد من المشركين استجارك) (ومن قتل معاهدا لم ير رائحة الجنة)	١٩
		✓	الفقر وعلاجه بالإسلام . قيم السلم الاجتماعي ، المحبة والتراحم من خلال إيجاب نفقة الميسرين على الأقارب الفقراء	٢٠
✓			اللباس، قواعد اللباس في الإسلام	٢١
		✓	الرياضة بالإسلام . قيم الأمن الصحي والنفسي من خلال : الحث على الرياضة (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير)	٢٢

نتائج الدراسة الخاصة بالقيم وتفسيرها

تبين للباحث أن هناك اهتماما بالقيم التي تنشر ثقافة التسامح بين الطلاب، حيث إن ما يقرب من ثلثي الدروس (٢١ درسا) تضمنت قيما بشكل مباشر أو غير مباشر. وهذه خطوة إيجابية لنشر وتعزيز قيم التسامح. فهذه الكمية الكبيرة نسبيا للقيم الإسلامية التي تغرس في عقل الطالب المسلم القيم التي تجعله فردا متسامحا، سوف يؤدي إلى أن يكون فردا قادرا على التعامل مع الآخر بروح إسلامية بعيدة عن التطرف والغلو.

النتائج و التوصيات :

١. ضرورة الاهتمام بالمعلم تأهيلاً كافياً وتدريباً مستمراً حتى يتمكن من الكفايات التربوية الثلاث الشخصية والمعرفية والمهنية .
٢. ضرورة التركيز على تنمية التفكير بأنواعه وخاصة في كتب التربية الإسلامية وبشكل أخص أسئلة التقويم الواردة في نهاية كل درس حيث يلاحظ إن معظم الأسئلة تركز على جانب واحد من مستويات المجال المعرفي وهو أدنى المستويات والمقصود التذكر والذي يعكس طبيعة الدروس من جهة وأسلوب المعلم التلقيني من جهة أخرى .
٣. ضرورة تضمين كتب التربية الإسلامية موضوعات الأسس التي تقوم عليها التربية الإسلامية وهي الأسس الفكرية والتعبدية والعقدية والتشريعية وهي الأسس التي تجعل الإنسان يدرك حقيقة خلقه والغاية من وجوده والتمثلة بان الله خلقه لأعمار الأرض .
٤. أرى أن تتضمن كتب التربية الإسلامية موضوعات مباشرة عن خطورة التطرف بإشكاله وطرق مواجهته والتحذير منه .
٥. أرى أن تقتصر مقررات مرحلة التعليم الأول(الصفوف التأسيسية الأول والثاني والثالث) على القيم والأخلاق وربط كل قيمة أو خلق بما يقابله من آية كريمة أو حديث شريف وتكون الآية الكريمة أو الحديث الشريف هما مقررات الحفظ فقط .
٦. المؤسسات الدينية تتحمل مسئولية ضبط الخطاب الديني من خلال تأهيل الخطباء والوعاظ والمرشدين وأئمة المساجد بالتأهيل الكافي والتدريب المستمر .

المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: السنة النبوية

الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، المسند، تحقيق أحمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦، ١٩٩٦م.

البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله، صحيح البخاري. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت ٢٦١، المحقق محمد فؤاد عبدالباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق ت ٢٧٥ . تحقيق، شعيب الارناؤوط ومحمد كامل. الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ / ١٤٣٠.

البيهقي، أحمد بن الحسين أبوبكر البيهقي ، ت ٤٥٨، تحقيق محمد عبدالقادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣ / ١٤٢٢ .

ثالثاً: كتب التراجم

ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد، ت ٢٣٠، الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبدالقادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠ / ١٤١٠.

رابعاً: كتب السياسة الشرعية

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم، ت ١٨٢ هـ، الخراج، تحقيق طلبه
عبدالرؤوف سعد. المطبعة السفلية، القاهرة.

الأحمدي، عبدالعزيز بن مبروك. اختلاف الداربية وأثره في احكام
الشريعة الإسلامية. الناشر، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة.

خامساً: كتب التاريخ

الواقدي، محمد بن عمر، ت ٢٠٧ هـ، فتوح الشام. الناشر: دار الكتب
العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٧/١٩٩٧

سادساً: كتب الرقائق:

السقاف، علوي بن عبد القادر ومجموعة من الباحثين، موسوعة
الأخلاق الإسلامية. الناشر، موقع الدرر السنية، طبعة ١٤٣٣ هـ .